

مختصر ابن كثير

- 65 - ولا يحزنك قولهم إن العزة ۝ جمِيعاً هو السميع العليم .
- 66 - ألا إن ۝ من في السماوات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون ۝ شركاء إن يتبعون إلا الطن وإن هم إلا يخرصون .
- 67 - هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك آيات لقوم يسمعون

يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : { ولا يحزنك } قول هؤلاء المشركين واستعن بما عليهم وتوكل عليه فإن { العزة ۝ جمِيعاً } أي جمِيعاً له ولرسوله وللمؤمنين { هو السميع العليم } أي السميع لأقوال عباده العليم بأحوالهم ثم أخبر تعالى أن له ملك السماوات والأرض وأن المشركين يعبدون الأصنام وهي لا تملك شيئاً لا ضراً ولا نفعاً ولا دليل لهم على عبادتها بل إنما يتبعون في ذلك طنونهم وترخصهم وكذبهم وإفكهم ثم أخبر أنه الذي جعل عباده الليل ليسكنوا فيه أي يستريحون فيه من نصبهم وكلالهم وحرکاتهم { والنهار مبصراً } أي .

مضيئاً لمعاشهم وسعدهم وأسفارهم ومصالحهم { إن في ذلك آيات لقوم يسمعون } أي يسمعون هذه الحجج والأدلة فيعتبرون بها ويستدلون على عظمة حالقها ومقدارها ومسيرها